نعم ابراهيم المذكورين بسلسلة النسب الشريف احدها قوله تعالى واذ قال ابرهيم لابيه وقومه انني براء
مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه الى يوم يبعثون اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في
قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال هي شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده واخرج
ابن المنذر عن قتادة في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في عقب ابرهيم فلم يزل يوجد من ذرية ابرهيم من يقول لا اله
الا الله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وجعلها كلمة باقية قال الاخلاص والتوحيد لا يزال في ذريته
من يوحد الله ويعبده وثانيها قوله تعالى رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي فلن يزال من ذرية ابرهيم ناس يعبدون على الفطرة
وثالثها قوله تعالى واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اخرج ابن جرير عن مجاهد
في هذه الاية قال فاستجاب الله لابرهيم دعوته في ولده فلم يعبد احد من ولده صنما بعد دعوته واستجاب الله له وجعل
هذا البلد امنا ورزق اهله من الثمرات وجعله اماما وجعل من ذريته من يقيم الصلوة واخرج ابن ابي حاتم عن سفين بن
عيينة انه سئل هل عبد احد من ولد اسمعيل الاصنام قال لا الم تسمع قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قيل كيف لم يدخل ولد اسحق
وسائر ولد ابرهيم قال لانه دعا لاهل البلد خاصة ان لا يعبدوا اذا اسكنهم فقال اجعل هذا البلد اي يختص بذلك قال واجنبني وبني
ان نعبد الاصنام فقد خص اهله وما قررناه من الادلة والنقول مصداق لما قاله فخر الدين وما احسن قول الحافظ شمس الدين بن
ناصر الدين الدمشقي كما ذكرناه من قوله

تنقل احمد نورا عظيما ... تلألأ في جباه الساجدينا
تقلب فيهم قرنا فقرنا ... الى ان جاء خير المرسلينا

ولم يبق بعد المذكورين الا عبد المطلب وفيه خلاف من الناس والاحسن في شانه انه لم تبلغه الدعوة قال الشهرستاني ظهر نور النبي
صلى الله عليه وسلم في اسارير عبد المطلب بعض الظهور وببركة ذلك النور الهم النذر في ذبح ولده وببركته قال لابرهة
ان لهذا البيت ربا يحفظه ومنه وقد صعد ابا قبيس

لاهم ان المرء يمنع رحله ... فامنع رحالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم ... عدوا محالك
فانصر على آل الصليب ... وعابديه اليوم آلك

قال وببركة ذلك النور كان يامر ولده بترك الظلم والبغي ويحثهم على مكارم الاخلاق وينهاهم عن دنيات الامور وببركة
ذلك النور كان في وصاياه انه لن يخرج من الدنيا ظلوم حتى ينتقم منه وتصيبه عقوبة الى ان هلك رجل ظلوم لم تصبه عقوبة
فقيل لعبد المطلب في ذلك ففكر فقال والله ان وراء هذه الدار دارا يجزى فيها المحسن باحسانه ويعاقب فيها المسيء باساءته هذا يدل على
انه لم تبلغه الدعوة على وجهها ولم يجد من يخبره من حنيفية ما جاءت به الرسل فانه لو وجد من يخبره بان الانبياء جاءت بالبعث
لم يكن في غفلة منه حتى تنبهه هذه الواقعة فتفكر فيها واستدل بها على ان ثمة دارا اخرى وفيه قول ثالث ان الله احياه حتى امن بالنبي
صلى الله عليه وسلم حكاه ابو عبيد الناس في السيرة وغيره وهو غريب جدا ولا اعرفه عن احد من ائمة السنة انما يحكى عن بعض الشيعة
وهو قول لا دليل عليه ولم يرد فيه قط حديث لا ضعيف ولا غيره وبهذا فارق قول الامام فخر الدين فان القايل بذلك يدعي ان
عبد المطلب احيي وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصار على ملته والامام فخر الدين لا يقول بهذا بل يقول انه كان في الاصل على ملة ابرهيم
من غير ان يحصل له دخول في هذه الملة ويعضد ذلك ان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخرجه ابو نعيم في الحلية في دلائل النبوة
بسند ضعيف من طريق الزهري عن ام سماعة بنت ابي رهم عن امها قالت شهدت ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في علتها
التي توفيت فيها ومحمد غلام يفع له خمس سنين عند راسها فنظرت الى وجهه ثم قالت بارك الله فيك من غلام […] فهذا صريح في النهي عن
موالاة الاصنام مع الاقوام والاعتراف بدين ابرهيم وبعث ولدها الى الانام من عند ذي الجلال والاكرام بالاسلام وهذه الالفاظ
منافية للشرك اذا استقريت امهات الانبيا فوجدت اكثرهن منصوصا على ايمانهن ومن لم ينص عليها سكت عنها فلم ينقل ايمانها   احمد والبزار
البتة والظاهر ان شاء الله تعالى وكان السر في ذلك ما يرينه من النور كما ورد في الحديث اخرج الطبراني والحاكم عن العرباض بن
سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني عبد الله وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وساخبركم عن ذلك انا دعوة
ابرهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رات وكذلك امهات النبيين يرين وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رات حين وضعته
نورا اضاءت له قصور الشام قلت ولا شك ان الذي راته ام النبي صلى الله عليه وسلم في حملها به وولادتها له من الايات
اكثر واعظم مما راته امهات الانبيا قال السيوطي نقلت من مجموع بخط الشيخ كمال الدين الشمني والد الشيخ الامام تقي الدين
ما نصه سئل القاضي ابو بكر بن العربي عن رجل قال ان اباء النبي صلى الله عليه وسلم في النار فاجاب بانه ملعون لان الله تعالى
قال ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا ولا اذى اعظم من ان يقال عن ابيه في النار
انتهى بلفظه واورد الطبري في ذخائر العقبى عن ابي هريرة قال جاءت سبيعة بنت ابي لهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان الناس يقولون انت بنت حطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يؤذونني في قرابتي من اذى قرابتي فقد اذاني
فقد اذى الله وفي ربيع الابرار للزمخشري […] العباس بن عبد المطلب قال يا ابا الفضل ارايت عبد المطلب بن هاشم

والقطه



والقطه كاهنة بني سهم جمعهما الله في النار فصفح عنه ثم قال فصفح عنه فلما كان الثالثة رفع يده فوجأ انفه فانطلق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه قال ما هذا قال العباس فارسل اليه فقال ما اردت الى رجل من المهاجرين فقص عليه القصة
وقال ما ملكت نفسي وما اباه اردت ولكن اردني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال احدكم يؤذي اخاه في شيء وان كان
حقا واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن يونس قال سمعت بعض شيوخنا يذكر ان عمر بن عبد العزيز اتي بكاتب الخط
بيده وكان مسلما وكان ابوه كافرا فقال عمر للذي جاء به لو كنت جئت به من ابناء المهاجرين فقال الكاتب […] قد كان ابو رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر كلمة اسقطتها انا فغضب عمر وقال والله لا يخط بين يدي بقلم ابدا واخرج شيخ الاسلام الهروي
في كتاب ذم الكلام من طريق […] قال قال عمر بن عبد العزيز لسليمان بن سعد بلغني ان عاملا لنا […] وهو كافر […]
ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ما بعد الكلام واسقطته انا فغضب عمر غضبا شديدا وعزله عن الدواوين وذكر القاضي
تاج الدين السبكي في كتابه […] قال قال الشافعي رضي الله عنه في بعض نصوصه وقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة لها
شرف فكلم فيها فقال لو سرقت فلانة لامراة شريفة لقطعت يدها قال ابن السبكي فانظر الى قوله فلانة ولم يسم فاطمة
تادبا معها ان يذكرها في هذا المعرض وان كان ابوها […] وقد ذكرها […] انتهى
كلام السبكي وقد جرى على الادب ابو داود صاحب السنن فانه خرج في سننه حديثا […] حديث عبد المطلب فلما
انتهى الى ذكره قال فذكر تشديدا ولم يصرح بشيء والحديث مبهم في مسند احمد وسنن النسائي وهذا وامثاله ارشاد كل
هولا الايمة وتعليم لنا ان نسكت عن التلفظ بمثل ذلك تادبا انتهى كلام السيوطي […]
بمكة على تقدير صحة الحديث انه يقال يحتمل ان يكون […] قبرها هنا لكنهم نبشوه ونقلوه الى مكة والله اعلم
وفي هذه السنة من مولده صلى الله عليه وسلم ولد عثمان بن عفان وفي الاستيعاب ولد عثمان بن عفان في السنة السادسة
بعد الفيل وقيل غير ذلك وفي السنة الثامنة من مولده صلى الله عليه وسلم كفالة عبد المطلب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم روينا عن جبير انه كان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مع امه امنة بنت وهب فلما توفيت ضمه اليه
جده عبد المطلب وعليه رقة لم يرقها على ولده وكان يقربه اذا خلا واذا كان يجلس على فراشه ولا يدعه […]
لا يجلسون عليه قال ابن اسحاق وحدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض اهله قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة
وكان لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي حتى يجلس عليه فيذهب اعمامه يؤخرونه
فيقول عبد المطلب دعوا ابني فيمسح على ظهره ويقول ان لابني هذا لشانا كذا قال ابن الاثير في اسد الغابة وقال قوم من بني
مدلج وهم مشهورون بالقيافة يا عبد المطلب احتفظ به […] وقال لام ايمن وكانت تحضنه لا تغفلي عن ابني فان
اهل الكتاب يزعمون انه نبي هذه الامة وكان عبد المطلب لا ياكل طعاما الا قال علي بابني فيؤتى به اليه فلما حضرت عبد المطلب الوفاة
اوصى ابا طالب بحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وقائع هذه السنة ما روي انه اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم   صلى الله عليه وسلم
رمد شديد فعولج بمكة فلم يغن عنه فقيل لعبد المطلب ان في ناحية عكاظ راهبا يعالج الاعين فركب اليه فناداه ودير مغلق فلم يجبه
فتزلزل به ديره حتى خاف ان يسقط عليه فخرج مبادرا فقال يا عبد المطلب ان هذا الغلام الذي معك نبي هذه الامة ولو لم اخرج
اليك لخر علي ديري فارجع به واحفظه لا يغتاله بعض اهل الكتاب وفي هذه السنة استسقى عبد المطلب مع قريش روي
عن رقيقة بنت صيفي بن هاشم انها قالت تتابعت على قريش سنون ذهبت بالزرع ورقت العظم فبينا انا راقدة فاذا انا بهاتف
صيت يصرخ بصوت صحل يقول يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث منكم هذا ابان نجومه فحي هلا بالحيا والخصب الا فانظروا منكم
رجلا طوالا عظاما ابيض وضاء اشم العرنين سهل الخدين له فخر يكظم عليه […] الا فليخلص هو وولده وليدلف اليه من كل بطن رجل الا فليشنوا من الماء وليمسوا من الطيب وليطوفوا بالبيت سبعا وفيهم الطيب
الطاهر لذاته الا فليستسق الرجل وليؤمن القوم الا فغثتم اذا ما شئتم […] فاصبحت مذعورة […]
[…] والحرام ان بقي ابطحي الا قالوا هذا شيبة الحمد وشيبة الحمد اسم عبد المطلب وتتامت عنده قريش
وانقض اليه من كل بطن رجل فشنوا ومسوا من الطيب وطافوا بالبيت سبعا ومعه ابنه محمد صلى الله عليه وسلم على عاتقه وهو
يومئذ ابن سبع سنين وارتقوا ابا قبيس ودعا واستسقى وامن القوم قالت فما وصلوا البيت حتى انفجرت السماء بمائها واكتظ الوادي
قالت سمعت شيوخ العرب يقولون لعبد المطلب هنيئا لك يا ابا البطحا وفي ذلك تقول رقيقة

بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا ... لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جوني له سبل ... سحا فعاشت به الانعام والشجر

كذا في الحدائق لابن الجوزي قولها اجلوذ المطر اي امتد وقت تاخره وانقطاعه الجوني هو السحاب المسود وكل منغلق
بلا ثقب جون كذا في نهاية ابن الاثير وفي هذه السنة خروج عبد المطلب لتهنئة سيف بن ذي يزن الحميري بالملك وتبشير
سيف لعبد المطلب بانه سيظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسله وذلك […]
ظهر جده سيف على الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين اتته وفود العرب واشرافها وشعراؤها
لتهنيته واياه وفود قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان واسد بن عبد العزى

سحا